



دراسة اجتماعية لأسباب تأخر سن الزواج بالمجتمع السعودي



إعداد:

الطالب :

الرقم الجامعي :

الفصل الدراسي الأول: ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ

إشراف:

د. محمد كامل الشرقاوي

الإهداء والشكر

إهدائي هذا إلى أبي وأمي وإلى اخواني واخواني وإلى كل من ساندني ودعمني في مشواري الدراسي وإلى مجتمعي الذي يستحق مني الكثير.

شكراً لأمي فهي الحياة وهي النبع الصافي الذي ارتويت منه أعذب ماء والتي علمتني كيف أحب الحياة وأصنع من نفسي شخص قوي وصبور..

شكر لأبي صاحب القلب الرحيم العادل الذي دعمني مادياً ومعنوياً والذي أعطاني بدون مقابل..

شكراً لإخواني واخواني ومساعدتهم لي الدائمة ووقوفهم معي في أصعب اللحظات..

شكراً للدكاترة الذين أعطوني من وقتهم الكثير وتعاونهم الطيب..

شكراً لكل من أعطاني من وقته ودعمني ولو بكلمة..

شكراً لزملائنا الكرام الذين كنا معاً يداً واحده وتعاون واحد وأسرة واحده..

تمنياتي القلبية للجميع بالتوفيق

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الاهداء	٢
الفهرس	٣
مقدمة	٧ - ٤
مشكلة الدراسة	٩ - ٧
أهمية الدراسة	٩
الدراسات السابقة	١٦-١٠
أسباب العنوسة	١٧
مفاهيم الدراسة	١٩
منهج الدراسة والعينة	٢٠
إدوات الدراسة	٢١
صدق الأداء وثباتها	٢٢
التوصيات	٢٣
المراجع	٢٥-٢٤
الخاتمة	٢٦

الغنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي

مقدمة:

يعتبر الزواج من المسلم فيه بالحياة البشرية للتعايش ضمن منظومة الاسرة والمجتمع والدولة مما يترتب عليه اقامه سبل الحياة بين الرجل وتكوين الاسرة ذات الابعاد الاجتماعية وذكر عن الرسول انه قال (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج) رواه البخاري ومسلم. ذلك لما في الزواج من استقرار نفسي واجتماعي وإشباعاً للرغبات الفطرية للإنسان، حيث يتمتع المتزوجين غالباً بصحة أفضل من غير المتزوجين وذلك نتيجة للاستقرار النفسي والرضا الاجتماعي وركون الزوج لشريك حياته عند الأزمات والشعور بالثقة وإشباع الرغبات النفسية والاجتماعية (٢). من المشاكل الاجتماعية التي أصبحت ظاهرة في مجتمعاتنا بشكل كبير هي ظاهرة الغنوسة بين الشباب، فقد دلت إحدى الإحصائيات في المملكة الأردنية الهاشمية، والصادرة عن دائرة قاضي القضاة أن مشكلة الغنوسة تزداد؛ حيث قدرت نسبة الفتيات اللاتي لم يسبق لهن الزواج بمئة ألف فتاة، ولا ريب بأن هذه الأمر يشكل مشكلة اجتماعية كبيرة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية التي تفتخر بعاداتها وبمحافظةها على الدين والأعراف التي تحث على الزواج وترغب فيه، فما هي أسباب مشكلة الغنوسة بين الشباب وخاصة بين الفتيات؟ وهل هناك سن للغنوسة في العالم العربي والغربي؟

ونظراً لتعرض ثقافة المجتمع السعودي إلى تغيرات اجتماعية وأسرية واقتصادية خلال السنوات العديدة والتي أعادت تفشي هذه الظاهرة الى كثيراً من المعتقدات الاسرية والاجتماعية

والثقافية للأسرة وصاحبها مستجدات عدة، اعتبرت النظرة للزواج والذي يعد بعداً مهماً من منظومة الأسرة المحافظة في مجتمعنا .

وتأتي هذه الظاهرة التي من خلالها نبعت عدة مسارات أحدثت هذه المشاكل من بينها العنوسة ، والتي نتجت عن بعض من الأسباب منها قد يكون اسري ومنها اجتماعي ومنها فردي وقد تكون نتيجة هذه الأسباب مباشرة او غير مباشرة كما أنها قد تكون لأسباب خارجة عن إرادة الانسان او يمكن ان تكون بمحض ارادته.

يخضع سنّ العنوسة إلى النّظرة الاجتماعيّة والبشريّة المتغيّرة ، وليس هناك مقياس ثابت في تحديد سنّ العنوسة ، كما أنّ سنّ العنوسة ونظرة النّاس إليه تختلف بين مجتمع وآخر؛ ففي مجتمع الأرياف تتزوّج الفتاة وهي صغيرة ، ولا يتطلّب منها الأهل أحياناً إكمال دراستها الجامعيّة وأحياناً الثّانويّة ، لذلك ترى الفتاة نفسها مؤهّلة للزّواج في سنّ صغيرة ، وبالتالي يعتبر الأهل في المجتمعات الرّيفيّة أو البدويّة الفتاة التي تجاوزت العشرين من عمرها أو الخامسة والعشرين من عمرها قد بلغت سنّ العنوسة وفاتها قطار الزّواج. وإذا توجّهنا نحو المجتمعات المدنيّة التي تعيش في المدن؛ حيث صخب الحياة العصريّة والإقبال على التّعليم نرى أهل الفتاة يحدّدون سنّاً للعنوسة متقدّماً عن حياة الأرياف ، فإذا تجاوزت الفتاة سنّ الثلاثين أو الخامسة والثلاثين بدت علامات القلق تظهر على محيّا الفتاة والأهل خشية فوت قطار الزّواج، ويعود سبب تأخّر سنّ الزّواج أحياناً للفتاة في المدن إلى أنّ الفتاة في المدينة تحبّ أن تكمل دراستها، ويتطلّب منها المجتمع ذلك أحياناً حتّى تعمل وتساعد أهلها أو زوجها في المستقبل ، كما أنّ هناك عوامل كثيرة تسبّب تأخّر سنّ الفتاة في المدينة منها: عزوف الشّباب عن الزّواج بسبب غلاء المعيشة ، وارتفاع تكاليف الزّواج في كثير من المجتمعات ، وتساهم المغريات التي يتعرّض لها الشّباب وما يشاهدونه في قنوات التلفاز في إعادة تشكيّل وعي الشّباب وتغيير نظرتهم نحو الفتيات؛ بحيث يطلب الشّباب مواصفات مثاليّة في الجمال وغيره قد لا تتوفّر لدى كثير من الفتيات ، وكذلك الحال مع الفتاة التي تضع شروطاً كثيرة أحياناً أمام من يتقدّم لخطبتها ممّا يسبّب تأخّر زواجها . وأخيراً على المجتمعات العربيّة والإسلاميّة حتّى تتخلّص من مشكلة العنوسة أن تحرص على التّمسك بهدي النّبي محمّد صلّى الله عليه وسلّم في ذلك ، حين حثّ

على تزويج الشباب وتيسير أمور الزواج أمامهم بما يعود بالنفع على المجتمع ككل، فيحيى حياة طيبة سعيدة بعيدة عن الآفات الاجتماعية، وعلى رأسها آفة العنوسة.

ولعل الأسباب الأسرية لارتفاع معدلات العنوسة تأتي في المقدمة، حيث تؤثر الهجرة الداخلية من مكان كان يعيش فيه الشخص الى اخر وعدم التكيف الشخصي والنفسي والاجتماعي ، وما تسهم به من ضعف في العلاقات الاجتماعية بينها كاسرة مهاجرة وبين الأسر المستقرة ويضيع الفرصة المناسبة للزواج وخاصة بأن معرفة أسرة الفتاة يعد من العوامل المهمة في الزواج وترتيباته منها (٥). كذلك فأن مسؤولية الفتاة عن عدم البعد عن الاسرة للأنفاق عليهم يعد في بعض الأحيان سبب في رغبة بعض الأسر عدم زواج البنت في سن مبكر وذلك للاستفادة من دخلها المادي. إضافة إلى ذلك فأن فرض بعض الآباء لعدة عوامل وشروط مقيدة التي لا يستطيع الشباب الالتزام بها، يؤدي إلى عدم زواج الفتاة غالباً. ويشير عبد الناصر (٦) في دراسته إلى ان بعض العادات الجامدة مثل ضرورة تزويج البنات حسب ترتيبهن العمري أحد العوامل التي تجعلهن جميعاً أو بعضهن يعشن حياة العنوسة.

كذلك تساهم العوامل الاجتماعية في إعاقة زواج بعض الفتيات ومن ذلك مثلاً الفروق في الطبقات الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة سواء كانت هذه الفروق تعود إلى الحالة عوامل عديدة منها ما هو اقتصادي او عوامل اجتماعية او حسب العادات والتقاليد لبعض العوائل والاسر ، ويعد أهم سبب هو ارتفاع تكاليف المناسبات والزواج والمهور الغير مبرره وقد يتسبب في ارهاق الوضع المادي مهر وحفلات وسكن قد ساهم في تغير متوسط سن الزواج لكل من الزوج او الزوجة ، مع ما نشهده من خطب مستمرة عبر المنابر وأهل العلم العلماء على اليسر في المهر، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم النساء (أكثرهن بركة اقلهن مهرا) و (إن خير النساء أيسرهن صداقا) (٧).

وفي بعض الأوقات تكون الفتاة سبباً في عنوستها عن طريق مواصلة دراستها العليا مما يجعل الشباب الراغبين في الزواج منها اقل وذلك نتيجة قلة حملة الشهادات العليا مقارنة مع البكالوريوس مما يقلل أعداد المتقدمين لها. كذلك فأن التحاق الفتاة ببعض المهن يزيد من فرصة عنوستها ومثال ذلك مهنة الطبيبة والممرضة، حيث يرغب الشباب في الزواج من الفتيات

التي يعملن في مكان مستقل تماماً عن الرجال. فضلاً عن العوامل السابقة، يلعب المستوى الوظيفي والجمال واللباقة وغير ذلك من الأمور دوراً مهماً في زواج او عنوسة البنت المقبلة على الزواج وعدت السن .

وليس معنى ذلك بأن الذكور ليس لهم دور في ارتفاع معدل العنوسة في المجتمع فعدم إقدامهم طلباً الزيد من الاستقلال والهروب من قيود الأسرة الحرة (٨) وارتفاع تكاليف الزواج وعدم على مهر وأثاث وسكن فضلاً عن غلاء المعيشة وقلة دخل الأسرة (٩).

كل هذه العوامل ساهمت وتساهم في إيجاد مشكلة العنوسة داخل المجتمع وهذا ما دفع مجموعة من المصلحين في المجتمع بإنشاء ما يقارب (٣٣) وحدة لمساعدة الشباب على الزواج يهدف إلى تحقيق أهداف سوء كانت مادية او غير ذلك مثل تقديم القروض والهدايا والمساعدات المالية للمقبلين على الزواج، إضافة إلى مساعدات عينية مثل الأثاث وتنظيم الزواج الجماعي، كما أن هناك أهداف ذات أبعاد اجتماعية تهتم بعقد الدورات التدريبية والتوفيق بين راغبين الزواج وتقديم الاستشارات الأسرية (١٠) رغبة في إقامة أسر أكثر استقراراً.

ولعل تلك الجهود نابعة من تفاقم مشكلة العنوسة في المجتمع السعودي وبالتالي ينتج عنها مشكلات أخرى، مما يستدعي أهمية تركيز العلوم الاجتماعية على دراسة تلك المشكلة والتعرف على مسبباتها وتقديم التوصيات التي تسهم بتحجيمها بمجتمعنا حيث مما يسلم خدمة مجتمعنا ، مما يعد مبرراً قوياً للقيام بهذا البحث.

مشكلة الدراسة:

تزداد مشكلة العنوسة ليس فقط في أبعادها الاجتماعية والنفسية، بل في ازدياد الظاهرة، حيث تشير الإحصائيات إلى الفتيات غير المتزوجات عام (٢٠٠٧) بلغ حوالي (١٨٠٤١٢) فتاة ممن تجاوزن أعمارهن ٣٠ عاماً دون زواج. كما كشف المسح ان ظاهرة العنوسة عامة لا تنتشر في طبقة دون الأخرى ولا بمستوى تعليمي معين ولكن تخضع إلى قرار الفتاة او ولي أمرها بالقبول أو الرفض من الشاب المتقدم.

وقد أوضحت الدراسات كثير من الفتيات اللاتي لم يتزوجن يرغبن في الزواج فيبعد الزواج المصدر الرئيسي لإشباع العاطفي والنفسي لدى الشخص ذكر ام انثى وتحقيق الأمن الاجتماعي للفرد (١٢). وقد كشف دراسة محمد السيف (١٣) إلى أن العنوسة تزيد من درجة الحرمان العاطفي المتزايد عند الفتيات بمعدل (٦٧,٨%) وتدفعهم إلى ارتكاب الكثير من الانحرافات الجنسية والاعتداءات الجنسية .

كما انه غالباً كان نظرة المجتمع إلى المرأة التي لم تتزوج على أنها عانس وأنها قد تخلت عن وظيفتها الأساسية في هذه الحياة وهي أن تكون زوجة وأم تنجب وتربي وبالتالي فأن عدم قيامها بهذه الوظيفة يجعلها بعيدة عن اهتمامات المجتمع ويقلل من قيمتها ومكانتها الاجتماعية على الرغم من نجاحها على الصعيدين العلمي والعملي (١٤).

ولذا فأن تأخر زواج الفتاة ودخولها مرحلة العنوسة يؤثر على توافقها الاجتماعي والنفسي حيث يسود لديها الرؤية السلبية للذات وانخفاض تقدير الذات وضعف الشعور بالرضا وصعوبة التوافق مع الآخرين ومن ثم الانطوائية (١٥).

ولعل الكثير من الدراسات السابقة العربية والأجنبية تؤكد على أهمية دراسة تلك الظاهرة ، بهدف التوصل لحلول تقلل من تفاقم المشكلة ومن ثم المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة عليها.

وحيث أن مشكلة العنوسة أصبحت مشكلة لا بد من الاعتراف بها والتعرف على أسباب التي تسهم في بروزها سواء كانت أسباب تعود إلى الفرد أو الأسرة أو المجتمع سوف تبصرنا بهذه المشكلة وتساهم في الخروج ببعض التوصيات التي تحد من انتشارها داخل المجتمع. وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة أسباب العنوسة من خلال آراء الفتيات في محافظة الرس ، بعد طرح عليهم الإسالة الآتية :

١ - ماهي أهم الأسباب التي تؤدي الى زيادة العنوسة ؟

٢ - هل يمكن ان توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في الأسباب الراجعة ل (الشباب، الفتيات، الأسر، المجتمع) في حدوث العنوسة تعزى لمتغير المرحلة العمرية؟

- ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في الأسباب الراجعة ل (الشباب، الفتيات، الأسر، المجتمع) في حدوث العنوسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- ٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في الأسباب الراجعة ل (الشباب، الفتيات، الأسر، المجتمع) في حدوث العنوسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- ٥ - ما هي أبرز المشكلات المترتبة على انتشار ظاهرة العنوسة ؟
- ٦ - ما هي مقترحات الذين أجريت عليهم دائرة البحث للحد من ظاهرة العنوسة ؟

أهمية الدراسة:

وعليه تعد العنوسة من المشكلات التي تؤرق المجتمعات، وخاصة بأن العنوسة تعد من الأسباب لزيادة الحرمان للفرد وعدم اشباع الحاجات العاطفية والنفسية والجنسية والاجتماعية ومن هنا فأن معرفة أسباب العنوسة والعوامل التي تسهم في زيادتها يعمل على حصر هذه المشكلة ويمكن الحد منها بقدر الإمكان بعد ما حدث في العالم ككل والمجتمع بشكل خاص من الثورة التكنولوجية والانفتاح على العالم والثقافات المتعددة لذا من الممكن ان تكون أهمية هذه الدراسة في ان نقف معا على اهم الأسباب التي أدت الى حدوث العنوسة في مجتمعنا سواء أسباب تتعلق بالفرد او أسباب تتعلق بالأسرة او أسباب تتعلق بالمجتمع الذي نعيش فيه ، وكذلك يمكن الكشف عن الاضرار التي قد تنتج نتيجة انتشار العنوسة وارتفاع مستواها داخل المملكة والوصول الى النتائج والمقترحات والحلول التي من شأنها ان تحد فقدر الإمكان من هذه المشكلة في المشكلة .

الدراسات السابقة :

يعد الزواج من الظواهر الاجتماعية التي تنتشر في المجتمعات الإنسانية كافة ، ومعظم الرجال والنساء يرتبطون بالزواج باعتباره سكوناً نفسياً وأساساً سليماً لتكوين الأسرة وإنجاب الأطفال وتنشئتهم . لذا تم تناول عدد كبير من الدراسات حول ظاهرة الزواج والتغيرات التي توالى مع الزواج والعمليات المرتبطة به ومن بينها الاهتمام بدراسة عوامل تأخر الزواج وخاصة في الوقت الحاضر ، والآثار المترتبة على هذا التأخير وغيرها من الدراسات التي تعنى بهذا الموضوع الحيوي في المجتمع.

أولاً: دراسات اهتمت وركزت على أهمية الزواج بين كلا الجنسين :

أكدت دراسة " انجليس وجرونجلاس " (Inglis, Greenglass ,1989) (١٦) على أهمية الزواج بالنسبة للرجل والمرأة ، وتوصلا إلى أن الزواج مهم بالنسبة للطرفين ، ولكن أهميته تكون أكبر للمرأة؛ لبحثها عن مشاعر الحب ، والعشرة الحسنة ، ولرغبتها بالرجل الذي يشاركها العلاقة الجنسية والإنجاب والأمن العاطفي وتوفير الاحتياجات الاقتصادية وأخيراً الحماية الاجتماعية .

وفي دراسة الخطيب (Al-khatteb, 1998) أشارت الباحثة في دراساتها إلى أن الزواج يعد مهماً جداً في المجتمع السعودي ، كما أن الرجال والنساء غالباً ما يبحثون عن شريك المستقبل وتكوين الحياة الأسرية القائمة على الأهمية بين الرجل والأنثى واعتماد الزوجة في الكثير الاحتياجات الأساسية فالمرأة تعتبر أن الزوج يشبع فيها الغريزة الجنسية وغريزة الأمومة .

كما اتفقت نتائج الدراسة مع ما قام به عدنان باحارث ، (٢٠٠٠) (١٨) مع الدراستين السابقتين على أن الزواج مهم للجنسين بشكل عام لكن أهميته تكون أكبر لدى الإناث لان الزواج يحقق إشباع الحاجة النفسية للجنس الآخر والاستمتاع بالراحة النفسية والصحة الجسمية وإشباع الغريزة الجنسية. وأوصت الدراسة إلى أهمية إدراك كل طرف لأهمية الزواج

والقيام بما يوكل اليه من واجبات اتجاه زوجته للوصول معا الى حياة اسرية مليئة بالسعادة والهناء والرحمة بينهما .

كما أكد كلاً من حصة المالك وربيع نوفل (٢٠٠٦) (١٩) في كتابهما عن العلاقات الأسرية إلى أن دوافع الجنسين إلى الزواج تكمن في الرغبة في تبادل الحب مع شخص آخر ، والبحث عن الأمن الاقتصادي والاجتماعي والعاطفي والاستجابة لرغبات الوالدين والرغبة في الحصول على الأطفال.

في حين تناولت دراسة قامت بها (رغدة شريم ، ٢٠٠٣) (٢٠) الاتجاهات الاجتماعية نحو الانثى الغير المتزوجة ، وأشارت في دراستها الى ان الزيجه متعارف عليه منذو القدم وعلى جميع المجتمعات ، وأن الرجال والنساء غالباً ما يتزوجون في فترة ما من حياتهم. كما توصلت إلى أن تأخر الفتاة عن الزواج يجعل المجتمع ينظر إليها نظرة سلبية تتصف بالشفقة ، ويتم التقليل من قيمتها ومكانتها الاجتماعية بغض النظر عما حقته المرأة من تقدم في المستوى التعليمي والوظيفي. من ناحية أخرى أكدت الدراسة أن تأخر زواج الفتاة غالباً ما يكون لأسباب متعددة منها بسبب أن الفتاة أمضت جزءاً كبيراً من حياتها في التعليم والعمل مقارنة بقريناتها ، أن تحمل بعض الفتيات أعباء أسرية أو اقتصادية نحو عائلتهن تجعلهن يتأخرن في قبول الزواج مما يفوت عليهن الفرصة ، وأن تقدم العمر لدى المرأة يقلل من احتمال زواجها.

ثانيا : دراسات أشارت إلى دوافع الزواج لدى الجنسين :

أكدت دراسة "Argyle" (١٩٨٧) (٢١) أن هناك ثلاثة عوامل تحقق السعادة والرضا لدى المرأة والرجل ، وكان الزواج في مقدمة هذه العوامل ، يلي ذلك الأصدقاء والأقرباء ، وأخيراً الجيران وزملاء العمل. كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص المتزوجين أكثر سعادة من الأشخاص غير المتزوجين مما يعكس بأن الزواج أساس للحصول على السعادة والرضا .

وحدد القائمي (١٩٩٤) (٢٢) دوافع الزواج بين الجنسين يساهم في تحقيق ما يلي :

اولاً : الحصول مبدأ الاستقرار النفسي والبدني والفكري والأخلاقي من خلال شريك الحياة.

ثانياً: للحصول على التكامل .

ثالثاً: للمحافظة على الوازع الديني بتجنب المعاصي (الزنى).

رابعاً: للحصول على الغريزة الابوية او الأمومية وذلك في انجاب الأطفال..

وقام براجور (Prager ,1996) (٢٣) بعمل دراسة عن الدوافع للزواج لدى الرجال والنساء، وتوصل إلى أن الزواج مهم ومطلوب للطرفين كليهما، وأنهما يبحثان عنه ويحاولان تحقيقه؛ وذلك بهدف الحصول على تلبية الحاجات الأساسية، والرغبة في خدمة الطرف الآخر، وتطبيق ثقافة المجتمع والتعاون الاقتصادي الاسلامي .

ثالثاً: بعض الدراسات التي ركزت على الصعوبات التي تواجه كلا الجنسين في عملية الزواج:

ففي دراسة قامت بها دينا الجودي (١٩٩٢) (٢٤) حول عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات في مدينة الرياض، وقد شملت عينة الدراسة (٧٨٤) فتاة عاملة في القطاع الحكومي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمي ونوعية المهنة للفتاة كان لها دور كبير في تأخر سن زواج الفتيات، كما كشف الدراسة إلى أن كلما انتقلت الأسرة عن موطنها الأصلي ارتفعت أعمار بناتها وتأخرت فرص زواجهن. كذلك المواصلة في التعليم إلى أنه كلما ارتفع الدخل الشهري، ارتفع متوسط أعمار الفتيات. وتبين لنا بعد دراسة التي قام بها العبيدي والخليفة (١٩٩٢) (٢٥) للكشف عن أهمية مجموعة من الخصائص الأسرية والاجتماعية المرتبطة بتأخر سن الزواج، وتوصلت الدراسة إلى الأسر التي تعاني من تأخر زواج الفتيات تتصف بما يلي:

أولاً: ارتفاع متوسط سنوات التعليم لدى الفتيات

ثانياً: خروج المرأة للعمل

ثالثاً: ترتفع فيها نسبة العاملين في المهن الإدارية والفنية و يرتفع فيها متوسط الدخل الشهري و تقطن الأحياء الراقية، وبناء على ذلك أكدت الدراسة تأثير ظاهرة تأخر زواج الفتيات باختلاف خصائصها الاجتماعية والاقتصادية.

وحسب الدراسة التي قامت بها جامعة قطر بتخصص علم الاجتماع (١٩٩٣) حول الخارطة الاجتماعية لمدينة الدوحة، توصلت الدراسة إلى أن المغالاة في مطالب الزواج من مهر وهدايا وتكاليف الاحتفالات كانت من أكثر العوامل المسببة في تأخير سن الزواج لدى الشباب ، كما توصلت الدراسة إلى أن من عوامل العنوسة هو اختلاف الذكور والإناث في المرحلة العمرية المفضل الزواج عندها ، حيث يميل الذكور إلى الزواج من الفتاة التي تكون أقل من ٢٠ سنة في حين تفضل الإناث الزواج عندما يصبحن في المرحلة العمرية من ٢٠ - ٢٥ سنة أي بعد إكمال تعليمهن الجامعي.

ومن خلال دراسة قام بها عبد الخالق الختاتة (٢٠٠٠) (٢٦) وقد هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الإبعاد المتعددة لظاهرة تأخر سن الزواج. وقد طبقت الدراسة على ساكنين في مدينة الحصن في الأردن وتمت الدراسة من ٣٢٤ شخصا من الذكور غير المتزوجين. و توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة تأخر سن الزواج ظهرت نتيجة عدة عوامل منها: انخفاض الدخل الشهري، وعدم وجود منزل خاص ، والضغط الاجتماعي المتمثلة في متطلبات أهل الزوجة والمجتمع، واستمرار التعليم وشيوع عناصر الحياة الحديثة التي عوضت على العزاب ما يحققه الزواج ، واستنتجت الدراسة إلى أن تأخر سن الزواج هو عبارة عن عزوبة إجبارية وليست بمحض الاختيار، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الجوير (١٩٩٦) (٢٧) عن تأخر سن الزواج ، حيث وجد ان مواصلة التعليم ، وتكاليف الزواج و غلاء المعيشة وقلة دخل الأسرة عوامل أساسية في تأخر زواج الشباب.

وقام عبد الناصر جبل (٢٠٠١) (٢٨) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أسباب العنوسة حول الفتاة القطرية. وأشار في دراسته إلى أسباب العنوسة متعددة ومنها :

أولاً: كان رفض الفتاة لمجموعة من المتقدمين تساهم في إحجام الشباب في التقدم أليها.

ثانياً: الطموح الى الحصول على تعليم عالي قبل الزواج.

ثالثاً: ترفض الفتاة الشاب الذي يكون أقل منها تعليم.

رابعاً: رغبة الأسرة تزويج الفتيات حسب ترتيبهن العمري،

خامساً: تفرد بعض الآباء بقرار الرفض للمتقدمين للزواج بدعوى عدم الصلاحية دون أخذ رأي الانثى.

وفي دراسة ابراهيم عبد الحميد (٢٠٠٢) (٢٩) حيث اهتمت الدراسة بالكشف عن أهم مشكلات المستقبل الزواجي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات، وذلك على عينة مكونة من (٢٥١٥) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم مشكلات المستقبل الزواجي للفتيات هو الخوف من تأخر سن الزواج وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة، بينما الطلاب أكثر معاناة من الطالبات في مشكلة الخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل .

ومن خلال دراسة عبد العزيز الغريب (٢٠٠٥) (٣٠) حول التدابير المجتمعية لمواجهة بعض المشكلات المجتمعية للشباب ومنها تأخر سن الزواج للشباب، وقد توصلت الدراسة إلى تدني أعداد الشباب المستفيدين من بعض مؤسسات الزواج مقارنة بإعداد الشباب المؤهلين لسن الزواج في المجتمع، كما أكدت الدراسة إلى أن هناك تحسن في التدابير الاجتماعية فيما يتعلق بالدعم المادي و الجانب التوعوي مما ساهم في حدوث تغير ايجابي في مجال تقديم المساعدات لراغبي الزواج، وقد أوصت الدراسة بأهمية تشكيل هيئة حكومية لتقديم المساعدات لراغبين الزواج حتى تكون رافد للجهات الخيرية و تساهم في تقديم مساعدات تعين الشباب بشكل حقيقي على الزواج.

التعليق او التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة :

من خلال للدراسات التي سبق ترتبط بالزواج وأهميته ، نلاحظ ان هذه الدراسات اتفقت على أهمية الزواج للجنسين وانه يساهم في تحقيق العديد من الوظائف للزوجين ومنها : السعادة الزوجية والإحساس بالأمان والاستقرار وتحقيق الذات والاستقرار الاجتماعي. وعليه فأن المشكلات المرتبطة بالزواج في الآونة الأخيرة من تأخر سن الزواج والعنوسة والتي يعاني منها الشباب تساهم في زيادة المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع من شعور بالسخط الاجتماعي والإحساس بالاغتراب والعزلة الاجتماعية. ونستخلص من ذلك أهمية دراسة الأسباب المؤدية للعنوسة حتى يسهل الوقوف عليها ومعالجتها حتى لا تتفاقم هذه المشكلة.

الإطار النظري:

تستند نظرية التبادل الاجتماعي بشكل عام على مسلمة مؤداها أن الأهداف والحاجات الخاصة هي الدوافع الرئيسية التي تحرك الأفراد ، وذلك نظراً لما تحققه لهم من إشباعات يسعى الفرد لها ، ذلك أن الفرد في علاقاته التبادلية يقوم بنشاط معين كسلوك اختياري لكي يحصل على مكافأة غالباً ما تتمثل في القبول الاجتماعي مثل الاحترام والتقدير ، ولذا فهي عملية تبادلية تسهم في حدوث التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع (معين خليل ، ١٩٩٧) (٣١).

وهنا فأن الأفراد يسعون إلى الزواج كعملية تفاعلية داخل المجتمع رغبة في تحقيق أهداف وغايات اجتماعية تستهدف القبول الاجتماعي من قبل أعضاء جماعته والحصول على احترامهم مما يزيد من اعتباره الاجتماعي ومكانته الاجتماعية (معين خليل ، ١٩٩٧) (٣٢) وخاصة أن المجتمع يعد الزواج من القيم الأساسية والتي يجب على الأفراد الالتزام بها. وقد حددت بعض الدراسات في طرحها لنظرية التبادل الاجتماعي المصادر الرئيسية التي تدفع الأفراد للبحث عن الزواج كعملية اجتماعية يحقق من خلالها الفرد بعض الفوائد المتوقعة ومنها ما يلي:

١ - **الرضا الاجتماعي:** حيث ان الإنسان بطبعة يرغب في الشعور بالحب والاحترام والمودة والراحة وهذا ما يحققه الزواج من خلال العلاقة بين الزوجين كما يمكن تحقيقها من خلال التقدير الاجتماعي حيث ان المجتمع ينظر إلى الفرد المتزوج نظرة ايجابية مقارنة مع غير المتزوج.

٢ - **الاستقلالية :** يميل الفرد بطبعة إلى الحرية والرغبة في ممارسة حياته الخاصة وخاصة بعد تجاوزه مرحلة المراهقة لذا فأن الزواج يحقق للفرد هذه الاستقلالية عبر اختيار شريك الحياة المناسب والعيش في أسرته الخاصة بعيداً عن العائلة الكبيرة.

٣ - **الشعور بالأمن :** يحقق الزواج الاستقرار المادي والنفسي للفرد ، حيث يشعر كل طرف بأنه مسئول عن حماية ومساعدة الطرف الآخر وان الحياة المشتركة بينهما تستلزم التضحية من اجل الطرف الآخر وبالتالي فأن هذه العلاقة تحقق الأمن النفسي للطرفين.

كما أكد (Nadelson, C., & Notman, 1981) (٣٣) على أن الزواج مهم ويسعى إليه الأفراد، وذلك من أجل تحقيق ستة عوامل رئيسية لهما وهي: تحقيق السعادة الزوجية، والعشرة الحسنة، والإحساس بالأمن، تربية الأبناء، تحقيق الذات والاستقرار العاطفي وتطبيق ثقافة المجتمع. لذا فإن رغبة الفرد في الحصول على الزواج قد تكون قائمة على تبادل المصالح للطرفين.

وقد قام مورديك (Murdock, 1949) (٣٤) من خلال تطرقه للنظرية الوظيفية والتي تركز على دراسة المهام والوظائف التي تقوم بها جماعة معينة لتحقيق أهدافها، إلى أن المجتمعات تقدس الزواج وذلك لأن الزواج يحقق أربع وظائف رئيسية للمجتمع وهي: أولاً العلاقة الجنسية، حيث يساهم الزواج إشباع الغريزة الجنسية بين الزوجين بطريقة مقبولة داخل المجتمع. ثانياً تحقيق عملية التناسل، حيث تساهم الأسرة في إمداد المجتمع بالأفراد الجدد وذلك من خلال عملية التناسل داخل الأسرة. ثالثاً عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تساهم الأسرة في تربية وتعليم أبنائها ومساعدتهم في تبني ثقافة وقيم المجتمع بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات اللغوية والحياتية، أخيراً الوظيفة الاقتصادية حيث تعد الأسرة وحدة اقتصادية صغيرة يساهم فيها الزوج والزوجة عبر تلبية احتياجات أسرته الأساسية، ولذا فإنها تقوم بالعمل داخل المجتمع حتى يكفل لها تأمين احتياجات أفرادها الأساسية.

أسباب العنوسة:

❖ أهم الأسباب وراء ظاهرة العنوسة في مجتمعاتنا ما يلي :

١ - دراسة المرأة :

كان لتعلم المرأة التعليم الذكوري دور كبير في استفحال هذه الظاهرة، فقد استفادت المرأة في كثير من الأحيان من الانفتاح في دفع مسيرتهن العلمية ، في حين كانت أعباء كثير من الشباب ثقيلة لم تسمح لهم بمتابعة تعليمهم، الأمر الذي أدى إلى تفاوت كبير في المستوى التعليمي بين كثير من الشباب و الفتاة ، فأحجم الشباب عن الفتاة المتعلمة خوفاً من تعاليها عليه نتيجة (للتعليم ذي الطابع الذكوري) ، ورفضت هي الاقتران بمن هو أقل منها خوفاً من اضطهاده لها و التعامل معها بقسوة ليقتل فيها إحساسها بالتميز و التفوق.

٢ - مغالاة في المهور والتكاليف المصاحبة للزواج:

فقد غالى أولياء كثير من الأمور بالمهور والتكاليف المصاحبة للزواج مما المقدم على الزواج يعتقد أنه سيكبل بالأغلال إذا ما أقدم على هذه الخطوة! ولو عقل هؤلاء ما غالوا في المهور بل غالوا بالأكفاء بحثاً وتقديراً.

فهذا عمر رضي الله عنه حفصة على أبي بكر ليتزوجها ، ثم على عثمان رضي الله عنهم أجمعين ، كانت حفصة من المهاجرات وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس ابن حذافة بن قيس بن عدي السهمي فلما تأيمت ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه فلم يرجع إليه أبو بكر كلمة فغضب من ذلك عمر ثم عرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت الرسول فقال عثمان ما أريد أن أتزوج اليوم فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه عثمان وأخبره بعرضه حفصة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة ثم خطبها إلى عمر فتزوجها رسول الله فلقى أبو بكر عمر بن الخطاب فقال له لا تجد علي في نفسك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر حفصة فلم أكن لأفشى سر الرسول ولو تركها لتزوجتها. [٢]

فهذا هو نهج الصحابة والصالحين في انتقاء الأزواج وحري بنا إن أردنا الفلاح أن ننتهج نهجهم وإلا سينطبق عليها قول الله تعالى: (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ).

وعضل النساء وردُّ الأكفاء فيه جناية على النفس، وعلى الفتاة، وعلى الخاطب، وعلى المجتمع برمته، والمعيار كفاءة الدين، وكرم العنصر، وطيب الأرومة، وزكاء المعدن، وسلامة المحضن، وحسن المنبت، وصدق التوجه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ([٣].

عن أبي العجفاء السلمي قال خطبنا عمر رحمه الله فقال: ألا لا تغالوا بصدق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية) [٤]

والله المستعان

١ - الزواج من الأجنبية :

وقد أصبح زواج المواطنين من أجنبيات سبب آخر خطير وراء انتشار العنوسة، وبخاصة في دول الجوار والدول الأجنبية، أضف إلى ذلك بعض العوامل التي ساعدت على استمرار تفاقم هذه الظاهرة، تحدت في الانتشار الكبير لبدائل غير مشروعة، مثل الزواج العرفي وزياد إقبال الشباب على الإنترنت، وهي طرق بديلة وخاطئة لجأ إليها كثير من الشباب للتخفيف من الشعور بالأزمة والرغبة في الارتباط بالجنس الآخر.

بعد تلك الأرقام المخيفة باتت العنوسة ناقوس خطر يهدد الأسر المسلمة، وإذا التُمست أسباب هذه الظاهرة نجد أن جملة منها لا تعدو أن تكون رواسب مرحلة تاريخية مرّت بها كثير من المجتمعات الإسلامية، أعقبها غزوٌ فكري كانت له آثار خطيرة على الأوضاع الاجتماعية في الأمة، مما أفرز عوامل نفسية وثقافية واقتصادية، منها ما يرجع إلى الشباب والفتيات، ومنها ما يرجع إلى الأولياء، ومنها ما يعود إلى المجتمع بأسره.

فأما الشباب والفتيات فبعضهم يتعلق بآمال وأحلام، وخيالات وأوهام، وطموحات ومثاليات، هي في الحقيقة من الشيطان، فبعضهم يتعلق بحجة إكمال الدراسة، زاعمين أن الزواج يحول بينهم وبين ما يرومون من مواصلة التحصيل، فمتى كان الزواج عائقاً عن التحصيل العلمي؟!

بل لقد ثبت بالتجربة والواقع أن الزواج الموفق يعين على تفرغ الذهن، وصفاء النفس، وراحة الفكر، وأنس الضمير والباطن.

فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [النور: ٣٢]،

مفاهيم الدراسة:

العنوسة : جاء في التعريف اللغوي ان العنوسة من عنس بمعنى عنست البنت عنسا وعنوسا: أي بقيت طويلا بعد بلوغها من غير زواج، فهي عانس، والجمع عوانس (المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية - القاهرة ٢٠٠٢) (٣٥).

تعد العنوسة أحد أشكال الإعاقة الاجتماعية (عبد الناصر ، ٢٠٠١) (٣٦) والإعاقة الاجتماعية هي "ظاهرة اجتماعية يحددها المجتمع بمعاييره الخاصة على فئات اجتماعية معينة أوقعتهم الظروف المحيطة بهم في أوضاع ومكانات اجتماعية يصفها المجتمع بالدونية أو الوضاعة الاجتماعية" (عبد الفتاح عثمان، على السيد ، ٢٠٠١: ص ٣٠٦) (٣٧).

يقصد بالعنوسة في هذه الدراسة الفتاة السعودية التي تجاوز عمرها (٣٠عام) دون زواج سواء كان السبب اختياريا أو إجباريا.

الأسباب: هي عوامل مرتبطة في حدث معين وتأثر فيه بشكل مباشر او غير مباشر. وعليه فإن الدراسة الحالية تهدف إلى للوصول للسبب الراجعة لكل من الشاب والفتاة والأسرة وثقافة المجتمع في حدوث العنوسة داخل المجتمع.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي، والذي يكشف الحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة وتحديد درجة تأثيرها والعوامل المؤثرة فيها مما يساهم في إصدار أحكام عامة يمكن ان تساهم في بناء نظريات علمية حول الظاهرة قيد الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين السعوديين المقيمين في محافظة الرس، ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٥ - ٥٠) سنة من الجنسين. وقد حوت عينة الدراسة (١٩٨) مبحوثاً تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية الحصصية، وذلك لما يتميز به هذا النوع من العينات من تمثيله لمجتمع البحث. كما انه يساعد الباحث في إيجاد تمثيل مناسب للمبحوثين من حيث الحالة الاجتماعية والعمر وهي أساس مهمة في هذه الدراسة. وقد جمعت البيانات الميدانية من المبحوثين في الفترة من شهر أغسطس حتى نهاية شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٨م. ويمثل الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٨١
	إناث	١١٧
المرحلة العمرية	اقل من ٣٠ سنة	١٢١
	٣٠ فأكثر	٧٧
العمل	لا يعمل	٩٨
	يعمل	١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٧٨
	متزوج	١٢٠

نلاحظ من الجدول (١) ان عدد كبير من الإناث بنسبة (٥٩,١%) ، في حين يشكل الذكور ما نسبته (٤٠,٩%) من المبحوثين. اما من حيث الفئة العمرية فأن العينات الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة يشكلون ما نسبته (٦١,١%) ، في حين يشكل (٣٨,٩) من المبحوثين من أعمارهم ٣٠ سنة وأكثر، وشكل المتزوجون ما نسبته (٦٠,٦%) من أفراد

العينة، كما ان حوالي نصف العينة لا يعمل، بينما تشكل النصف الآخر من المبحوثين العاملين.

أدوات الدراسة:

تم تطوير مقياس يهدف للتعرف على الأسباب التي ساهمت في زيادة العنوسة داخل المجتمع السعودي. وقد تم اقتباس جزء من فقرات المقياس مما ورد في مجموعة من الدراسات السابقة ومنها دراسة عبد الناصر عوض (٢٠٠١) (٣٨) ودراسة عفاف راشد (٢٠٠٧) (٣٩) مع إدخال التعديلات التي تتناسب مع ثقافة المجتمع السعودي وتحقيق أهداف الدراسة. وتكونت الاستبانة من (٥٨) فقرة، وزعت على النحو التالي: (٥) فقرات للبيانات أولية و(٣٨) فقرة للتعرف على أسباب العنوسة داخل المجتمع، و (٥) فقرات لمعرفة الآثار السلبية للعنوسة على المجتمع و (١١) فقرة للوقوف على بعض المقترحات التي تساهم في الحد من انتشار العنوسة. وقد حوت كل فقرة أربعة استجابات (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) حيث أعطيت الفقرات الأوزان التالية (١,٢,٣,٤) على التوالي.

تم استخدام المعايير التالية للحكم على الأسباب الحقيقية التي ساهمت في انتشار العنوسة داخل المجتمع: يعطى السبب (غير مؤثر ابداً) للمتوسط الحسابي بين (١ - ١,٧٥)، يعطى السبب (غير مؤثر) للمتوسط الحسابي بين (١,٧٦ - ٢,٥٠)، يعطى السبب (إلى حد ما) للمتوسط الحسابي بين (٢,٥١ - ٣,٢٥)، يعطى السبب (مؤثر كثيراً) للمتوسط الحسابي بين (٣,٢٦ - ٤)

صدق الأداة ثباتها :

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والتربية وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعددهم (٥) وذلك للتأكد من صدق محتوى الأداة، حيث طلب منهم الحكم على الاستبانة من حيث دقة ووضوح عباراتها وشمولها لتساؤلات الدراسة. وعلى هذا الأساس تم التعديل في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات واعتبر ذلك صدق ظاهري للأداة.

تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وذلك لاستخراج معامل الثبات للأداة، حيث تم تطبيق الاستبانة على ٢٠ فرداً من مجتمع الدراسة وبعد مرور عشرة أيام، تم إعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠.٨٢). مما يعتبر مناسب لأغراض الدراسة الحالية. كما قام البحث باستخدام التحليل العاملي من نفس العينة السابقة وذلك بهدف الوصول إلى عدد محدود من العوامل التي يسهل التعامل معها في هذه الدراسة وقد نتج عن طريقة التدوير المتعامد للمحاور، ستة عوامل فسرت حوالي (٤٨,٣٢٪) من تباين المبحوثين على الأداة. تم على أثرها اخذ العوامل الأربعة الأولى وذلك لتفسيرها نسبة كبيرة جداً من التباين، كما ان العاملين المتبقين لم يحويا غير فقرتين ذات تشبعات مقبولة مما يصعب إدخالهما في أداة الدراسة. وبذلك حوت الأداة بشكلها النهائي (٥٤) فقرة للتعرف على أسباب العنوسة داخل المجتمع. وقد كانت القيمة المميزة للعامل الأول (٤,١٣) وفسرت ما نسبته (١١,٦٤٪) من تباين الأداء على. في حين كان القيمة المميزة للعامل الثاني (٣,٢) وفسرت ما نسبته (٩,٥٣٪) من التباين، وجاءت القيمة المميزة للعامل الثالث (٢,٥١) وفسرت ما نسبته (٨,٣٢٪) من التباين. وأخيراً جاء العامل الرابع وكانت قيمة (٢,٣٣) وفسرت ما نسبته (٧,٣١٪) من التباين. وبهذا يكون مجموع ما فسرتة العوامل الأربعة (٤٠,١٠٪) في اختلاف آراء العينات في أسباب تأخر الزواج.

محددات الدراسة:

- ١ - اقتصرَت الدراسة بيئة من سكان محافظة الرس في القصيم.
- ٢ - تقلصت اسباب العنوسة على الأسباب التي تعود للشباب والفتاة والأسرة والمجتمع.
- ٣ - تبينت نتائج الدراسة في ضوء فقرات الاستبانة الواردة.

التوصيات:

- ١ - اتضح من خلال نتائج الدراسة مقدار الوعي الذي يعيشه أفراد المجتمع في تشخيصهم للأسباب التي تزيد نسبة العنوسة داخل المجتمع والمقترحات التي تسهم في الحد من هذه المشكلة.
- ٢ - اتضح من نتائج الدراسة ان ثقافة المجتمع والأسرة حول التكلفة الاقتصادية المرتفعة للزواج تعد من أبرز مسببات العنوسة داخل المجتمع، مما يستلزم تكثيف الجهود بتوعية الشباب من قبل الاخصائيين او المشايخ بأهمية الاقتصاد في كثرة المصاريف .
- ٣ - اتضح من نتائج الدراسة سعي الأسرة والشباب والفتاة بالارتباط بالأفضل في شريك الحياة، وهذا أمراً ايجابياً إلا ان ذلك يستلزم الموضوعية وعدم المبالغة وخاصة إذا توفر حسن الخلق والدين في الطرف الآخر.
- ٤ - يجب ان يتم توعية المجتمعات بالمشكلات الناتجة عن العنوسة على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال برامج موجهة للأسر وذلك لزيادة ثقافتهم .
- ٥ - أهمية إصدار تشريعات تحمي الفتاة من العضل الأسري والذي يسلب حق الفتاة في كثيراً من الأحيان.
- ٦ - تكثيف جهود مؤسسات ومراكز التوفيق بين راغبي الزواج لزيادة إسهاماتها في إتمام الزواج بشكل جيد وصحيح.
- ٧ - أهمية بتوعية الاجتماعية لكسر حدة التعصب القبلي لدى بعض الأسر حيث ان الدين الإسلامي أكد على ان التقوى هي المعيار الوحيد للأفضلية.
- ٨ - يجب حث الشباب على ان يختار الفتيات التي حاصلة على تعليم عالي ووظيفة مرموقة وذلك يسهم بشكل كبير في تخفف الأعباء الأسرية نظراً لمساهمتها في تكاليف المعيشة ومشاركتها في تربية جيدة للأبناء.

المراجع:

١. معن خليل : علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق للنشر ، عمان، ٢٠٠٠، ص٥٦.
٢. عفاف راشد : ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات في الزواج. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية -جامعة حلوان، العدد ٢٣، (٢)، ٢٠٠٧، ص٧٥٥.
٣. إبراهيم العبيدي ، عبد الله الخليفة : بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠، (١)، ١٩٩٢، ص ٩.
٤. إبراهيم العبيدي، مرجع سابق ، ص ١٠.
٥. عبد الناصر عوض جبل: دورة خدمة الفرد في مواجهة مشكلة العنوسة لدى الفتيات بالمجتمع القطري. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر: الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، جامعة القاهرة (٢)، ٢٠٠١، ص ١٠٠٨.
٦. ابراهيم الجوير: تأخر الشباب في الزواج، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥، ص ١١.
٧. عبد العزيز الغريب: التدابير المجتمعية لمواجهة بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي: دراسة تحليله، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١١٦) ، ٢٠٠٥، ص ٩٧.
٨. محمد السيف: الحرمان العاطفي في الأسرة، صندوق إقراض الراغبين بالزواج - مطابع الهطلاني، عنيزة، ٢٠٠٥، ص ٤١.
٩. رغدة شريم: الاتجاهات الاجتماعية والنفسية نحو المرأة غير المتزوجة، أبحاث اليرموك، ١٩ (٣)، ٢٠٠٣، ص ١١٢١.
١٠. عدنان حسن باحارث: الأخلاق الزوجية وأهميتها للفتاة المسلمة في ضوء التربية الإسلامية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ٢٠٠٠، ص ٣١.

١١. حصّة المالك، ربيع نوفل: العلاقات الأسرية، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٥٤.
١٢. على القائي: الأسرة وقضايا الزواج، دار النبلاء، بيروت لبنان، ١٩٩٤، ص ١٥، ص ١٧.
١٣. دينا الجودي: عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات دراسة ميدانية لعض الفتيات العاملات في القطاع الحكومي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٢، ص ١.
١٤. عبد الخالق الختاتنه: مشكلات الزواج في الأردن: دراسة ميدانية لعوامل تأخر سن الزواج لدى الشباب في الذكور في مدينة الحصن. مجلة جامعة اليرموك، ٢٠٠٠، ص ١٤١.
١٥. عبد الناصر عوض، مرجع سابق، ص ص ٩٨٢ - ١٠٣٠.
١٦. ابراهيم عبد الحميد: أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٨، عدد ١، ٢٠٠٢، ص ٣٩.
١٧. الغريب، عبد العزيز مرجع سابق، ص ٩٨.
١٨. معن خليل: نظريات معاصرة في علم الاجتماع. دار الشروق، عمان، الاردن، ١٩٩٧، ص ٢٠٢.
١٩. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية - القاهرة، ٢٠٠٢.
٢٠. عبد الفتاح عثمان، على الدين السيد: الفئات الخاصة رؤية معاصرة للعمل الاجتماعي ، القاهرة ، مؤسسة نبيل للطباعة، ٢٠٠١، ص ٣٠٦.
٢١. عبد الناصر عوض، مرجع سابق، ص ص ١٠٣١ - ١٠٤٥.
٢٢. ابراهيم شوقي: أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة (مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٨، العدد الثاني، ٢٠٠٢، ص ٨٩.
٢٣. سعيد الغامدي: العنوسة من وجهة نظر المرأة، دار الشروق، جدة، ١٩٩٠، ص ١٢.

الخاتمة

وفي النهاية لا أملك إلا أن أقول أنني قد عرضت رأيي وأدليت ببحثي في هذا الموضوع لعلي أكون قد وفقت في كتابته والتعبير عنه وأخيراً ما أنا إلا بشر قد أخطئ وقد أصيب فإن كنت قد أخطأت فأرجو مسامحتي وإن كنت قد أصبت فهذا كل ما أرجوه من الله عز وجل.

واسأل الله العظيم أن يوفقني في بحثي وفيه تخرجي هذا الترم .